الذهب والفضة يتربّعان عرش المعادن النّفيسة بأسعار قياسية

سجلت أسعار الذهب والفضة مستويات قياسية جديدة، مدعومة بارتفاع الطلب على الملاذات الآمنة وتزايد التوقعات بخفض معدلات الفائدة الأميركية مجدداً العام المقبل، فيما حققت أسعار البلاتين والبلاديوم مكاسب ملحوظة.

وارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 1.2% ليصل إلى 4531.41 دولاراً للأونصة بعد أن سجل مستوى قياسياً بلغ 4549.71 دولاراً في وقت سابق.

وسجلت العقود الآجلة للذهب الأميركي تسليم فبراير ارتفاعاً بنسبة 1.1% عند التسوية لتصل إلى 4552.70 دولاراً.

كذلك، ارتفع سعر الفضة الفورية بنسبة 7% إلى 77.12 دولاراً للأونصة، بعد أن سجل أعلى مستوى له على الإطلاق عند 77.11 دولاراً، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 167% منذ بداية العام مدفوعاً بنقص الإمدادات، وتصنيفها كمعدن حيوي للولايات المتحدة، وتدفقات الاستثمار القوية.

في المقابل، حام الدولار قرب أدنى مستوى له في شهرين، الذي سجّله يوم الأربعاء، ما قدّم دعماً إضافياً للمعادن النفيسة.

وسجّل الذهب أداءً قوياً خلال عام 2025، مرتفعاً بنحو 72% حتى الآن، مع تحطيمه مستويات قياسية متتالية.

ويأتي هذا الأداء مدعوماً بخفض معدلات الفائدة الأميركية وتوقعات المزيد من التيسير النقدي من جانب الفدرالي الأميركي، إضافة إلى الغموض الجيوسياسي، والطلب القوي من البنوك المركزية في إطار مساعي الدول لتقليص استثماراتها في الأوراق المالية الأميركية والدولار، فضلاً عن ارتفاع حيازات صناديق المؤشرات المتداولة.

أما الفضة، فقد قفزت بنحو 158% منذ بداية العام، متجاوزة مكاسب الذهب، ومدفوعة بنقص المخزونات، وإدراجها على القائمة الأميركية للمعادن الحرجة، إلى جانب الطلب الصناعي القوي.

ويتجه الذهب لتسجيل أكبر مكاسبه السنوية منذ عام 1979، مدعوماً بسياسة التيسير النقدي لمجلس الاحتياطي الفدرالي الأميركي والطلب القوي من البنوك المركزية، وارتفاع حيازات صناديق الاستثمار المتداولة، والتخلص المستمر من الدولار.

وتتوقع الأسواق حالياً خفضين في أسعار الفائدة العام المقبل، بسبب توقعات اتباع مجلس الفدرالي الأميركي نهجاً أكثر تيسيراً، مما يقدم دعماً قوياً للأصول التي لا تدر عائداً، مثل الذهب.

وقفزت الفضة في المعاملات الفورية 2.4% إلى 73.68 دولار للأونصة، بعد أن سجلت أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 75.62 دولار.

وارتفعت الفضة 158%منذ بداية العام بفضل عوامل منها إدراجها بقائمة المعادن الحرجة في الولايات المتحدة، والطلب الصناعي القوي.

وقفز البلاتين في المعاملات الفورية بأكثر من 10% في ارتفاع قياسي عند 2452.95 دولار للأونصة ملامساً مستوى غير مسبوق.

وارتفع البلاديوم بأكثر من 12% إلى مستوى قياسي عند 1901.74 دولار للأونصة مسجلاً أعلى مستوى في ثلاث سنوات.

وتتجه هذه المعادن النفيسة إلى تحقيق مكاسب أسبوعية، وسجل البلاتين أقوى ارتفاع أسبوعي له على الإطلاق.

وجاء ارتفاع البلاتين والبلاديوم بفضل شح المعروض والضبابية المحيطة بالرسوم الجمركية، وصعد البلاتين 170% تقريباً والبلاديوم بأكثر من 90% منذ بداية العام.